بدع الناس في القرآن

من فتاوى

- سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن باز
- وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
- وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
- وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
- واللجنة الدائمة للبحوث العلمية

إعداد

أبو أنس مشهور بن حسن آل سلمان

بدع الناس في القرآن

من فتاوى

- سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن باز
- وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
- وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
- وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
- واللجنة الدائمة للبحوث العلمية

إعداد

أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

دار القاسم للنشر

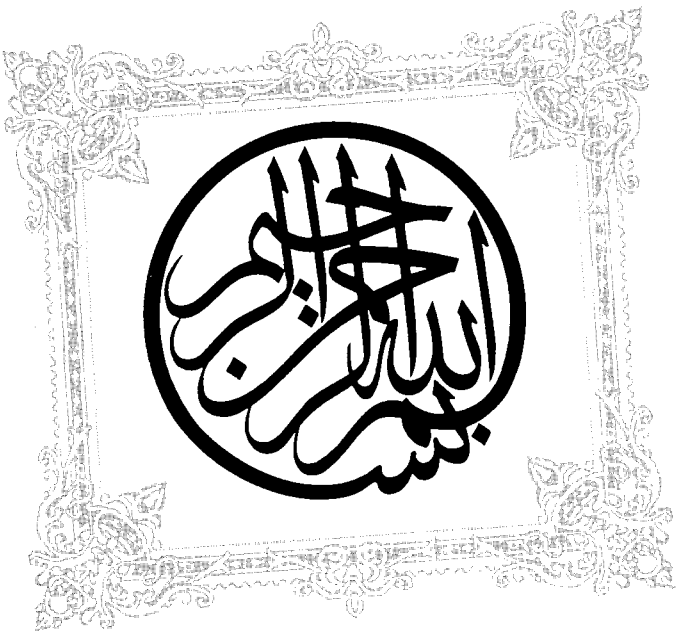
بسم الله الرحمن الرحيم

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

قال تعالى : ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب**﴾[1] .

نعم! إن هذا القرآن ما أنزل إلا لهذا السبب العظيم وهو التدبر والتذكر والتحكيم .

أما اليوم فإن كثيراً من الناس هجروا هذا الكتاب العظيم ولم يعرفوه إلا في المناسبات !

فمنهم : من لا يقرأه إلا في رمضان !!

ومنهم : من لا يعرفه إلا في المآتم لأرواح الأموات!!

ومنهم : من يعلقه تعاويذ وتمائم !!

ومنهم :من يسمعه سماع الطرب والنغمات في الأشرطة وعند المناسبات !!

لقد أكرم الله عز وجل هذه الأمة بالقرآن الذي فيه نبأ ما قبلها ، وخبر ما بعدها، وحكم ما بينها ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار

(١) سورة ص ، الآية : ٢٩ .

قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به ألسنة الضعفاء، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يَخْلَق عن كثره الردّ ، لا تنقضي عجائبه ، ولم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿**إنا سمعنا قرآناً عجباً* يهدي إلى الرشد فآمنا به**﴾[١] .

من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم[٢] .

لقد أنزل الله تعالى القرآن موعظة وشفاء لما في الصدور ، وهدى ورحمة للمؤمنين ، وليكون حجة على الناس ، ونوراً وبصيرة لمن فتح قلبه له ، يتلوه ويتعبد به ، ويتدبره ويتعلم منه أحكام العقائد والعبادات والمعاملات الإسلامية ، ويعتصم به في كل أحواله . ولم ينزل ليعلق على الجدران زينة لها ، ولا حروزاً وتمائم تعلق في البيوت أو المحلات التجارية ونحوها ، صيانه وحفظاً لها من الحريق واللصوص وما شابه ذلك مما يعتقده العامة ، وخاصة المبتدعة وما أكثرهم .

فمن انتفع بالقرآن فيما أنزل من أجله فهو على بينة من ربه وهدى وبصيرة ، ومن كتبه على الجدران أو على خرق تعلق عليها ونحو ذلك . زينة أو حرزاً وصيانة للسكان والأثاث وسائر المتاع، فقد انحرف بكتاب الله أو بآياته أو بسورة منه عن جادة الهدى، وحاد عن الطريق السوي والصراط المستقيم، وابتدع في الدين ما لم يأذن به الله ولا رسوله ﷺ قولاً أو عملاً[٣] .

---

(١) سورة الجن ، الآيتان : ١ ، ٢ .

(٢) من مقدمة كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ، الإمام النووي ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط .

(٣) انظر كتابنا (فتاوى كبار العلماء حول القرآن الكريم ، صفحة : ٥٩، ٦٠). وهو جزء من جواب للفتوى رقم : ٢٠٧٨ .

لقد انتشرت البدع بين الناس في قراءة القرآن اليوم ومن هذه البدع :

* قراءته جماعة بصوت واحد في المسجد أو البيت!

* قراءته في المآتم لأرواح الأموات أيام العزاء و غيرها، والدعاء للميت، وإهداء ثواب القراءة له، وهكذا قراءته على القبور .

* كتابة آيات من القرآن في أوراق توضع في الماء لتشرب معتقدين أنه يساعدهم على حفظه بسهولة ويسر .

* تخصيص سور من القرآن وتسميتها بالمنجيات .

* حمل بعض الآيات بقصد الحماية ونحوها .

وغير ذلك من البدع الكثيرة والمنتشرة بين المسلمين اليوم في مشارق الأرض ومغاربها . نسأل الله السلامة والعافية .

وفي هذه الرسالة الصغيرة والمتواضعة جمعت عدداً من الفتاوى التي تبين بعض بدع الناس في القرآن، وبيان بطلانها، والسنة الصحيحة في ذلك .

وقد أسميتها : « **بدع الناس في القرآن**» وهي مأخوذة من أصل كتابي : (فتاوى كبار العلماء حول القرآن الكريم) مع بعض التعديلات والإضافات .

وأصل هذه الفتاوى لجماعة من كبار العلماء، وهم :

المفتي العام سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

وفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

إضافة إلى فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية .

أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يكتبه في موازين أعمالي ، إنه جواد كريم ، وبالإجابة جدير ، وأسأله أن يجعلنا ممن يقرأون القرآن ويتبدرونه ويعملون به إنه سميع قريب .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو أنس

علي بن حسين أبو لوز

مغرب يوم الجمعة ٢٠/ ١٢/ ١٤١٥هـ

الموافق ١٩/ ٥/ ١٩٩٥م

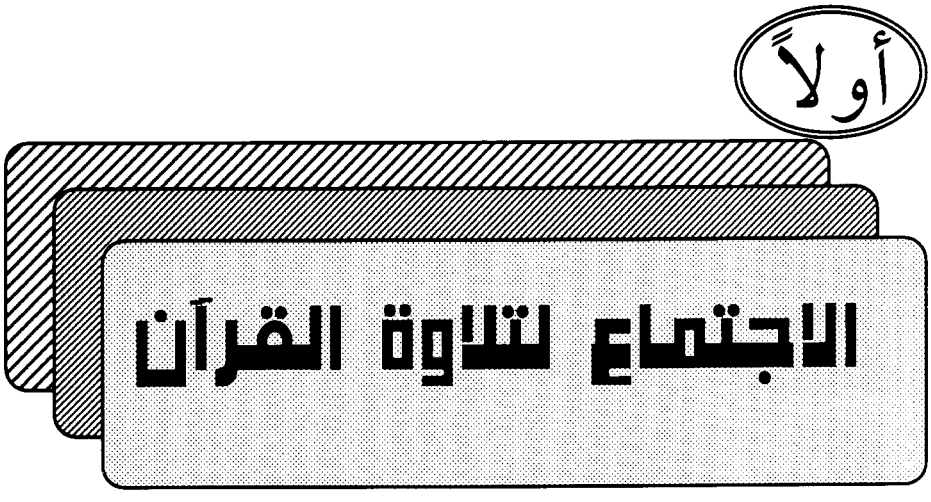
أولاً
الاجتماع لتلاوة القرآن

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

حكم الاجتماع لتلاوة القرآن

[١] **ما قولكم -حفظكم الله- في رجل جمع عددًا من الناس في منزله، فتدارسوا ما تيسَّر من القرآن ، ثم دعوا الله لأنفسهم وللمسلمين، ثم دعاهم لتناول طعام أعده مسبقًا لهم ، ثم انصرفوا؟.**

ومن ذات السؤال أن الداعي وزع على المدعوين أجزاء متفرقة من القرآن بحيث يقرؤون جميعهم ، كلٌ على حده ما كتب في الجزء الذي بين يديه، وبعد أن انتهوا جميعًا دعا أحدهم لأنفسهم وللمسلمين فاعتبروا أنهم في مجموعهم ختموا المصحف على سبيل التبرك[1] ؟ .

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

أولاً: الاجتماع لتلاوة القرآن ودراسته ؛ بأن يقرأ أحدهم ويستمع الباقون ويتدارسوا ما قرأوه ويتفهموا معانيه؛ مشروعٌ وقربة يحبها الله، ويجزي عليها الجزاء الجزيل، فقد روى مسلم في صحيحه وأبو داود عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم؛ إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[1] .

والدعاء بعد ختم القرآن مشروع أيضًا إلا أنه لا يُداوَم عليه ، ولا يُلتَزم فيه صيغة معينة كأنه سنة متبعة؛ لأن ذلك لم يثبت عن النبي ﷺ ، وإنما فعله بعض الصحابة -رضي الله عنهم- وكذا دعوة من حضر القراءة إلى طعام لا

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الأول من الفتوى رقم : (٣٨٦١) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم (٢٦٩٩) في الذكر والدعاء ، باب : «فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

بأس بها ما دامت لا تُتّخذ عادة بعد القراءة.

ثانيًا: توزيع أجزاء من القرآن على من حضروا الاجتماع ليقرأ كل منهم لنفسه حزبًا أو أحزابًا من القرآن، لا يعتبر ذلك ختمًا للقرآن من كل واحد منهم بالضرورة، وقصدهم القراءة للتبرك فقط فيه قصور؛ فإن القراءة يقصد بها القربة وتحفظ القرآن، وتدبره وفهم أحكامه، والاعتبار به ونيل الأجر والثواب، وتدريب اللسان على تلاوته، إلى غير ذلك من الفوائد.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة

[٢] ما حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة[(١)]؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

السؤال فيه إجمال، فإذا كان المقصود أنهم يقرؤون جميعًا بصوت واحد ومواقف ومقاطع واحدة، فهذا غير مشروع وأقل أحواله الكراهة؛ لأنه لم يؤثر عن رسول اللّه ﷺ، ولا عن الصحابة -رضي اللّه عنهم-؛ لكن إذا كان ذلك من أجل التعليم فنرجو أن يكون ذلك لا بأس به.

وإن كان المقصود أنهم يجتمعون على قراءة القرآن لتحفظه أو تعلمه ويقرأ أحدهم وهم يستمعون، أو يقرأ كل منهم لنفسه غير ملتق بصوته ولا بمواقفه مع الآخرين، فذلك مشروع لما ثبت عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّه يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت**

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع من الفتوى رقم: (٣٣٠٢).

عبداللّه بن قعود (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبداللّه بن باز (الرئيس).

عليهم السكينة، وحفّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»[١] .
رواه مسلم .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

حكم قراءة القرآن جماعة

[٣] ما حكم قراءة القرآن جماعة مع الدليل من الكتاب أو السنة[٢] ؟ .

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

قراءة القرآن عبادة ومن أفضل ما يُتقرَّب به إلى الله تعالى، والأصل في أداء القراءة أن يكون على الصيغة التي كان النبي ﷺ يؤديها عليها هو وأصحابه -رضي الله عنهم- ، ولم يثبت عنه ولا عن أصحابه أنهم كانوا يقرؤون جماعة بصوت واحد ، بل كل منهم يقرأ وحده أو يقرأ أحدهم ويستمع إلى قراءته من حضره .

وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال : «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي**»[٣] . وقال : «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٤] . وفي رواية :

---

(١) سبق تخريجه صفحة : ١١ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الأول من الفتوى رقم : (٤٣٩٤) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله الغديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

(٣) أخرجه أبو داود برقم(٤٦٠٧)في السنة، باب : «في لزوم السنة» . وابن ماجه برقم (٤٢)، في المقدمة ، باب : «اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين» . من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه . والترمذي برقم (٢٦٧٦) في العلم، باب : «ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع»، وقال : هذا حديث حسن صحيح . قال الأرناؤوط : إسناده حسن ، انظر شرح السنة (١/ ٢٠٥) حديث رقم (١٠٢) .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٦٩٧)، في الصلح ، باب : «إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح=

«من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»[١].

وثبت عن النبي ﷺ أنه أمر عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- أن يقرأ عليه القرآن فقال: يا رسول الله، أأقرأ عليك وعليك أُنزِل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري»[٢].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الواجب ترك مثل هذا العمل

[٤] ما حكم الشرع في نظركم في من جمع قومًا ليتلون كتاب الله بقصد أن تعود فائدة الذكر لصاحب الدعوة أو لشخص متوفى[٣]؟.

الجواب:

إن تلاوة القرآن أفضل القربات، والله جل وعلا أمرنا بتلاوة كتابه وتدبره وتأمل معانيه، أما أن يتخذ للتلاوة شكلاً خاصًا أو نظامًا خاصًا هذا يحتاج إلى دليل.

ومثل ما ذكره السائل من جمع الناس ليقرؤوا القرآن لتحصل له الفائدة أو يهدي ثوابه للأموات، هذا لا دليل عليه على هذه الصفة وإنما هو بدعة من

= مردود». ومسلم برقم (١٧١٨)-١٧ في الأقضية، باب: «نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور». من حديث عائشة رضي الله عنها.

(١) أخرجه مسلم برقم (١٧١٨)-١٨، في الأقضية، باب: «نقض الاحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور». من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥٠٥٠) في فضائل القرآن، باب: «من أحب أن يستمع القرآن من غيره» من حديث عبدالله بن مسعود قال: قال لي النبي ﷺ: اقرأ عليّ، قلت: يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: نعم، فقرأت سورة النساء حتى أتيت على هذه الآية: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾(سورة النساء، الآية: ٤١). قال: حسبك الآن، فالتفتُ إليه، فإذا عيناه تذرفان».

(٣) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، الجزء الأول، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

البدع، وكل بدعة ضلالة، هذا من ناحية .

ومن ناحية ثانية فإن هؤلاء المقرئين إذا كانوا يقرؤون بالإيجار كما هو الواقع من كثير منهم فهذه القراءة لا ثواب فيها لأنهم لم يقرؤوا القرآن تعبدًا للّه عز وجل، وإنما قرأوه من أجل الأجرة، والعبادات إذا فُعلت من أجل الأجرة، فإنها لا ثواب فيها، وإرادة الإنسان بعمله الدنيا، هذا مما يبطل العمل .

وإنما تنفع قراءة القرآن إذا كان القصد منها التقرب إلى اللّه من القارىء ومن المستمع ، وأن تكون على الصفة المشروعة لا الصفة المحدثة والرسوم التي أحدثها الجهال وابتدعوها ، فمثل هذه القراءة على هذا الشكل وإهداء ثوابها للأموات أو الأحياء من البدع المحدثة ولا ثواب فيها .

فالواجب على المسلم أن يترك مثل هذا العمل، وإذا أراد أن ينفع الأموات فإنه ينفعهم بما وردت به الأدلة من الترحم عليهم ،والاستغفار لهم، والدعاء لهم، والتصدق عنهم ، والحج والعمرة عن الميت، هذه هي الأمور التي وردت الأدلة بأنها تنفع المسلمين أحياءً وأمواتًا ، أما فعل شيء لم يقم عليه دليل من الشرع فهذا يعتبر من البدع المخالفة .

حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد

[٥] من عادتنا نحن المغاربة أن نقرأ القرآن جماعة صباحًا ومساء بعد صلاة الصبح والمغرب وهناك من يقول إنها بدعة[١] ؟ .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الثالث من الفتوى رقم : (٤٩٩٤) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

التزام قراءة القرآن جماعة بصوت واحد بعد كل من صلاة الصبح والمغرب أو غيرهما بدعة ، وكذا التزام الدعاء جماعة بعد الصلاة ، أما إذا قرأ كل واحد لنفسه أو تدارسوا القرآن جميعًا ، كلما فرغ واحد قرأ الآخر واستمعوا له ، فهذا من أفضل القرب ، لقول النبي ﷺ : «**ما اجتمع قوم في بيت من بيوت اللّه يتلون كتاب اللّه ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم اللّه فيمن عنده**»[1] .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

قراءة القرآن جماعة بصوت واحد يوم الجمعة

[٦] ما حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد وخاصة يوم الجمعة قبل دخول الإمام[2] ؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

لا يجوز ، وتخصيصه بيوم الجمعة قبل دخول الإمام بدعة محدثه .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) سبق تخريجه ، صفحة : ١١ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم : (٦٣٦٤) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

ليس هذا العمل مما شرعه الله

[٧] هل يجوز لأحد أن يجمع الناس ويأمرهم بقراءة القرآن له ؛ لغرض من الأغراض، مثلاً أراد أن يبدل معاملته وَجَمَعَ الناس ليقرؤوا له القرآن لينال بركة في عمله[١] ؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

أنزل اللّه القرآن ليُتعبَّد بتلاوته ، ويُعمل بأحكامه ، وليكون معجزة للنبي ﷺ ، وليس هذا العمل الذي ذكرت مما شرعه اللّه سبحانه .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

تخصيص قراءة الفاتحة بعد الوتر بدعة

[٨] أرجو من فضيلتكم إفتائي عن قراءة سورة الفاتحة بعد صلاة العشاء أي بعد الوتر ، وذلك لعدد غير محدد مثل مائة مرة أو أقل أو أكثر بدون تحديد عدد معين أو وقت معين ، علمًا بأنني أقرأ القرآن دائمًا راجيًا من المولى جل وعلا زيادة في الأجر والثواب، فهل هذا يعتبر بدعة أم لا؟ وأنا بعد قراءة الفاتحة أطلب من اللّه التوبة والمغفرة والهداية، وفقكم اللّه لخدمة الإسلام والمسلمين[٢] ؟ .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الأول من الفتوى رقم : (٩٦٩٧) .
عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة ، فتوى رقم : (٧٠١٢) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

القرآن كلام اللّه تعالى ، وَفَضْلُ كلامه تعالى على كلام البشر كفضل اللّه على عباده ، وفضل قراءة القرآن عظيم لا يقدّر قدره إلا اللّه سبحانه ، لكن ليس للقارىء أن يخص سورة أو آية بالتلاوة في وقت معين أو لغرض معين إلا ما خصه الرسول ﷺ : كفاتحة الكتاب للرقية ، أو في الصلاة في كل ركعة ، وكقراءة آية الكرسي عندما يأخذ مضجعه من فراشه للنوم رجاء أن يحفظه اللّه من الشيطان ، وكقراءة المعوذات : ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ للرقية .

وكذلك ليس له أن يلتزم تكرار سورة أو آية مرات محدودة إلا إذا ثبت ذلك عن النبي ﷺ ، لأن ذلك عبادة فيُراعى فيها التوقيف من الشرع .

ومن هذا يتبين أن تخصيص قراءة سورة الفاتحة بالليل بعد الوتر مرات بدعة ، ولو لم يحدد العدد ؛ لأنه لم يثبت ذلك عن النبي ﷺ ، ولا عن أحد من خلفائه الراشدين -رضي اللّه عنهم- .

فالخير في القراءة دون تقيد بالفاتحة ولا تخصيص للقراءة بالليل بعد الوتر ، بل يشرع الإكثار من قراءة القرآن الكريم للفاتحة وغيرها من غير تحديد لعدد معين أو وقت معين إلا ما جاء في الشرع المطهر ما سبق بيانه .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

هذا الفعل بدعة

[٩] نفيد سماحتكم بأنه يردنا بعض الاستفسارات من بعض المدارس عن حكم قراءة سورة الفاتحة من قبل جميع الطالبات بمدارس البنات بصوت مرتفع في طابور الصباح ، ولأهمية معرفة حكم الشرع في هذه المسألة، أرجو تفضل سماحتكم بإفادتي بذلك حتى نتمكن من إبلاغ المدارس به[1]؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

لا يجوز اتخاذ ما ذكر من قراءة الطلاب أو الطالبات سورة الفاتحة عادة في طابور الصباح بالمدارس ؛ بل هو بدعة محدثة ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»**[1] . رواه البخاري ومسلم .

ولا مانع من تنويع ما يُلقى عند الطابور ، مرة تُقرأ آيات ، ومرة الفاتحة ، وتارة أحاديث صحيحة ، وتارة حكم وأمثال ليس فيها محظور شرعي ، وتارة أناشيد إسلامية .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، فتوى رقم : (٨٧٧٧) .

عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

(٢) سبق تخريجه ، صفحة : ١٣ .

القراءة بهذه الصفة بدعة

[١٠] في أوغندة إذا أراد شخص أن يدعو ربه لسعة الرزق فإنه يدعو أشخاصاً من المتعلمين ، ويحضرون إليه ، ويحمل كل واحد مصحفه ويبدؤون في القراءة: واحد يقرأ سورة يس لأنها قلب القرآن، وثانٍ سورة الكهف، وثالث سورة الواقعة أو الرحمن، أو الدخان، المعارج، نون، وتبارك يعني الملك، محمد، الفتح، ونحو ذلك من السور القرآنية وغداً كذا وبعد غدٍ كذا ولا يبدأون القراءة من البقرة أو النساء، وبعد ذلك الدعاء، فهل هذا العمل مشروع في الإسلام ؟ وإن كان بدعة فما هو المشروع مع الدليل عليه[1]؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

قراءة القرآن مع تدبر معانيه من أفضل القربات ودعاء اللّه واللجوء إليه في التوفيق للخير وفي سعة الرزق ونحو ذلك من أنواع الخير عبادة مشروعة، لكن القراءة بالصفة التي ذكرت في السؤال من توزيع سور خاصة من القرآن على عدة أشخاص كل منهم يقرأ سورة ليدعو بعد ذلك بسعة الرزق ونحوها بدعة؛ لأن ذلك لم يثبت عن النبي ﷺ قولاً ولا فعلاً ، ولا عن أحد من الصحابة -رضي اللّه عنهم- ولا عن أئمة السلف -رحمهم اللّه- والخير في اتباع من سلف ، والشر في ابتداع من خلف، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[2] .

ودعاء اللّه مشروع في كل وقت ومكان وعلى أي حال من شدة

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، فتوى رقم : (٤٠٢٨) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سبق تخريجه صفحة : ١٣ .

ورخاء، ومما رغَّب فيه الشرع وحث على الدعاء فيه السجود في الصلاة ووقت السحر، وفي آخر الصلاة قبل السلام، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**ينزل ربنا إلى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له**»[١]. رواه مسلم.

وقد ثبت عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما- أن النبي ﷺ قال: «**أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم**»[٢]. رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود.

وثبت عن أبي هريرة -رضي اللّه عنه- عن النبي ﷺ أنه قال: «**أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء**»[٣]. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

وفي الصحيحين عن ابن مسعود -رضي اللّه عنه- أن النبي ﷺ لما علّمه التشهد قال له: «**ثم ليتخيَّر من الدعاء أعجبه إليه فيدعو**»[٤].

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (١١٤٥)في التهجد، باب: «الدعاء والصلاة من آخر الليل». وأخرجه أيضاً برقم (٦٣٢١) و(٧٤٩٤). ومسلم برقم (٧٥٨)-١٦٨ في صلاة المسافرين وقصرها، باب: «الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٧٩)- ٢٠٧ في الصلاة، باب: «النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود». من حديث عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما-.

(٣) أخرجه مسلم برقم (٤٨٢)-٢١٥ في الصلاة، باب: «ما يقال في الركوع والسجود». من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٩٦٨)في الصلاة، باب: «التشهد»، والنسائي برقم (١١٦٢)في التطبيق، باب: «كيف التشهد الأول» من حديث عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-.

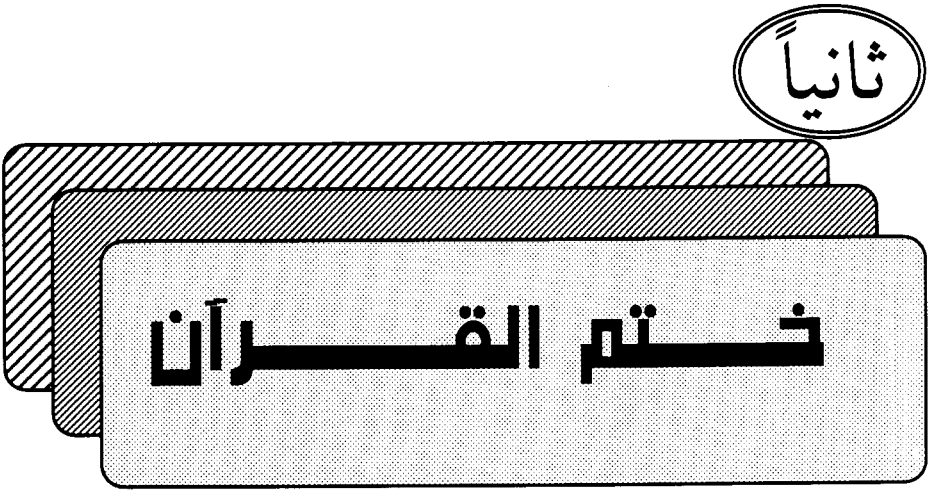
ثانياً
ختم القرآن

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

حكم الوليمة والاحتفال بمناسبة ختم القرآن

[١١] هل تجوز الوليمة بمناسبة ختم القرآن[١] ؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

تُشرع الوليمة للزواج إذا دخل الزوج بزوجته ، لقول النبي ﷺ لعبدالرحمن بن عوف لما أعلمه بأنه بنى بزوجته : «**أولم ولو بشاة**»[٢] . ولفعله ﷺ[٣] .

أما الوليمة أو الاحتفال بمناسبة ختم القرآن فلم يعرف عنه ﷺ ، ولا عن أحد من الخلفاء الراشدين -رضي اللّه عنهم- ولو فعلوه لنقل إلينا كسائر أحكام الشريعة ، فكانت الوليمة أو الاحتفال من أجل ختم القرآن بدعة محدثة ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٤] . وقال : «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[٥] .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الرابع من الفتوى رقم : (٤٠٢٩) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس) .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٥١٦٧) ، في النكاح ، باب : «الوليمة لو بشاة» . ومسلم برقم (١٤٢٧)-٧٩ في النكاح ، باب : «الصداق وجواز كونه تعليم قرآن و . . .» من حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- .

(٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «ما أولم النبي ﷺ على شيء من نسائه ما أولم على زينب ، أو لم بشاة» أخرجه البخاري (٥١٦٨) في النكاح ، باب : «الوليمة في النكاح» . ومسلم (١٤٢٨)-٩٠ في النكاح ، باب : «زواج زينب بنت جحش ، ونزول الحجاب . . .» .

(٤) سبق تخريجه صفحة : ١٣ .

(٥) سبق تخريجه صفحة : ١٤ .

لو وقع مثل هذا أحيانًا فلا حرج

[١٢] هل وزع رسول الله ﷺ بعد ختم القرآن الكريم في قيام رمضان شيئًا من المأكولات والمشروبات والحلوى، أو أحدُ أصحابه -رضي الله عنهم- أو التابعون وتابعو التابعين والسلف الصالح؟.

إن كان هذا الأمر ثابتًا في القرون المشهود لها بالخير فنبهونا مع حوالة الكتاب والصفحة والمجلد والمطبعة، وإن لم يثبت فعلّمونا بالدليل: هل هذا الفعل جائز شرعًا إذا فُعِل التزامًا مع اعتقاد الفاعل أن هذه المأكولات والمشروبات والحلوى تبرك من التبركات[١]؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لم يثبت عن النبي ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة -رضي اللّه عنهم- ولا عن التابعين ولا أئمة السلف فيما نعلم أنهم كانوا إذا ختموا القرآن في قيام رمضان يوزعون المأكولات والمشروبات والحلويات، ويلتزمون ذلك؛ بل هو بدعة مستحدثة في الدين، لكونها عقب عبادة قد فعلت من أجلها ووقِّتت بوقتها.

وكل بدعة في الدين فهي ضلالة لما فيها من اتهام الشريعة بعدم الكمال، وقد قال تعالى: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾[٢]. ولما ثبت عن العرباض بن سارية -رضي اللّه

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، فتوى رقم: (٢٧٤٠).
عبدالله بن قعود (عضو)، عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

عنه- أنه قال: وعظنا رسول اللّه ﷺ موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع فأوصنا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى اللّه وبالسمع والطاعة وإن تأمَّر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي؛ تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**»[1].

وقد ثبت عن مالك بن أنس -رحمه اللّه- أنه قال: «من أحدث في الدين ما ليس منه فقد زعم أن محمدًا خان الرسالة، فإن اللّه تعالى يقول: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الأسلام ديناً**﴾[2]. فما لم يكن يومئذ دينًا فلا يكون اليوم دينًا».

ولكن لو وقع مثل ذلك أحيانًا من غير التزام فلا حرج.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سبق تخريجه صفحة: ١٣.

(١) سبق تخريجه صفحة: ٣.

ثالثاً

قراءة القرآن للميت

هذا العمل وأمثاله لا أصل له

[١٣] هل قراءة القرآن للميت بأن نضع في منزل الميت أو داره مصاحف ويأتي بعض الجيران والمعارف من المسلمين فيقرأ كل واحد منهم جزءًا مثلاً ثم ينطلق إلى عمله ولا يُعطى في ذلك أي أجر من المال . وبعد انتهائه من القراءة يدعو للميت ويهدي له ثواب القرآن. فهل تصل هذه القراءة والدعاء إلى الميت ويثاب عليها أم لا؟ أرجو الإفادة وشكرًا لكم. علمًا بأني سمعت بعض العلماء يقول بالحرمة مطلقًا والبعض بالكراهة والبعض بالجواز[١] ؟.

الجواب:

هذا العمل وأمثاله لا أصل له، ولم يحفظ عن النبي ﷺ ، ولا عن أصحابه -رضي اللّه عنهم- أنهم كانوا يقرؤون للموتى، بل قال النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[٢] . أخرجه مسلم في صحيحه، وعلّقه البخاري في الصحيح جازمًا به .

وفي الصحيحين عن عائشة -رضي اللّه عنها - عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٣] .

وفي صحيح مسلم عن جابر -رضي اللّه عنه- أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته يوم الجمعة: «**أما بعد: فإن خير الحديث كتاب اللّه، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»[٤] . زاد النسائي بإسناد صحيح: «**وكل ضلالة في النار**»[٥] .

أما الصدقة للموتى والدعاء لهم فهو ينفعهم ويصل إليهم بإجماع المسلمين وباللّه التوفيق، واللّه المستعان .

---

(١) فتاوى ابن باز، كتاب الدعوة(الفتاوى)، الجزء الأول، صفحة: ٢١٥ .

(٢) سبق تخريجه صفحة : ١٤ .

(٣) سبق تخريجه صفحة : ١٣ .

(٤) أخرجه مسلم برقم(٨٦٧)-٤٣ في الجمعة ، باب: «تخفيف الصلاة والخطبة»

(٥) جزء من حديث أخرجه النسائي برقم (١٥٧٧)، في الخطبة، باب: «كيف الخطبة» . من حديث جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- .

استئجار قارىء يقرأ القرآم حرام

[١٤] هل يجوز قراءة الفاتحة على الموتى؟ وهل تصل إليهم[١]؟

الجواب:

قراءة الفاتحة على الموتى لا أعلم فيها نصًا من السنة، وعلى هذا فلا تُقرأ؛ لأن الأصل في العبادات الحظر والمنع حتى يقوم دليل على ثبوتها، وأنها من شرع اللّه عز وجل، ودليل ذلك أن اللّه أنكر على من شرعوا في دين اللّه ما لم يأذن به اللّه، فقال تعالى: ﴿**أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به اللّه**﴾[٢].

وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[٣]. وإذا كان مردوداً كان باطلاً وعبثًا يُنزّه اللّه عز وجل أن يُتقرَّب به إليه.

وأما استئجار قارىء يقرأ القرآن ليكون ثوابه للميت فإنه حرام، ولا يصح أخذ الأجرة على قراءة القرآن، ومن أخذ أجرة على قراءة القرآن فهو آثم ولا ثواب له؛ لأن قراءة القرآن عبادة، ولا يجوز أن تكون العبادة وسيلة إلى شيء من الدنيا، قال اللّه تعالى: ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يخسون**﴾[٤].

---

(١) فتاوى ابن عثيمين، نور على الدرب، الجزء الأول، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١.

(٣) سبق تخريجه صفحة: ١٤.

(٤) سورة هود، الآية: ١٥.

حكم الصدقة وقراءة القرآن للأحياء والأموات

[١٥] هل يجوز للشخص أن يتصدق عن والديه وهم أحياء؟ وهل له أن يقرأ عنهم القرآن؟ وإذا كان كذلك فهل تكفي النية وحدها عن الصدقة أو القراءة[١]؟.

الجواب:

تجوز الصدقة عن الوالدين وغيرهما من الأحياء والأموات، وتكفي فيها النية بالقلب؛ فإن تلفَّظ بقوله: اللهم تقبل هذه الصدقة عن والدي فلا بأس، ويسن الدعاء للوالدين والأقربين والمسلمين والاستغفار لهم ونحو ذلك.

فأما قراءة القرآن وتثويبه لهم فأجازه الأكثرون، لكنه غير مأثور؛ فلا ينبغي اعتباره، والأكثر منعه لعدم النصوص في ذلك، فإن فعله أحيانًا فلا يُنكَر عليه.

قراءة الفاتحة للأموات بدعة

[١٦] في كل وقت من أوقات الصلاة أقوم بقراءة سورة الفاتحة لوالدي المتوفى وأنا على سجادة الصلاة هل يجوز هذا[٢]؟.

الجواب:

قراءة الفاتحة للأموات الوالدين أو غيرهما بدعة حيث لم يرد عن النبي ﷺ أنها تُقرأ للأموات أو لأرواح الأموات لا للوالدين ولا لغيرهما. ولكن المشروع أن تدعو لوالديك في الصلاة أو بعد الصلاة، وأن تستغفر لهما، وأن تدعو لهما بالمغفرة وغير ذلك من الأدعية الصالحة النافعة.

---

(١) فتاوى ابن جبرين، من أحد الأشرطة، وقد راجعه وصححه فضيلة الشيخ حفظه الله.
(٢) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، الجزء الثالث، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

رابعاً
التداوي بالقرآن

التداوي بالقرآن

[١٧] ما حكم التداوي بالقرآن والرقية به واتخاذ المعوذات والتمائم[١]؟.

الجواب:

يجوز التداوي بالقرآن لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروا حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيِّفوهم، فلُدغ سيد الحي فسعوا له بكل شيء؛ لا ينفعه شيء، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلهم أن يكون عندهم بعض الشيء.

فأتوهم فقالوا: أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء؛ لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟

فقال بعضهم: نعم، واللّه إني لأرقي، ولكن استضفناكم فلم تضيِّفونا فما أنا براق حتى تجعلوا لنا جُعْلاً.

فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق ينفث عليه ويقرأ: ﴿**الحمد لله رب العالمين...**﴾ فكأنما أنشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة. قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه.

قال بعضهم: اقتسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول اللّه ﷺ، فذكروا له ذلك، فقال: «**وما يدريك أنها رقية**»؟ قال: «**لقد أصبتم، اقتسموا واضربوا لي معكم سهمًا**»[٢]، فهذا الحديث يدل على مشروعية التداوي بالقرآن.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٢٧٦)، في الإجارة، باب: «ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب». وأخرجه أيضاً برقم (٥٠٠٧) و(٥٧٣٦) و(٥٧٤٩). ومسلم برقم (٢٢٠١)-٦٥، في السلام، باب: «جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار».

أما اتخاذ التمائم منه فذلك لا يجوز في أصح قولي العلماء، وقد صدرت في حكمه فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .

وباللّه التوفيق ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الرقية بالقرآن

[١٨] يوجد أناس تكتب العزائم على المرضى والمجانين والمصابين بالأمراض النفسية، يكتبون حروزًا معروفة من القرآن والسنة ولا نزكيهم نحن، فقد نصحناهم وأبوا، يقولون: كتاب اللّه وسنة رسوله ليسا ممنوعين. ومنهم من يعلقه على المريض بنفسه وهو غير طاهر كالحائض والنفساء والمجنون والمعتوه والصغير الذي لا يعقل ولا يتطهر، فهل يجوز ذلك[(١)]؟.

الجواب:

أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركًا أو كلامًا لا يفهم معناه ، لما روى مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قال : كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول اللّه، كيف نرقي في ذلك؟ فقال : «**اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً**»[(٢)] .

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفًا مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير اللّه تعالى .

أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص فإذا كان من غير القرآن فهو محرم بل شرك، لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين -رضي اللّه عنه- أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، فتوى رقم : (١٥٣٨) .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠)، في السلام ، باب : «لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك» .

صفر، فقال: «ما هذا؟» قال: من الواهنة، فقال: «انزعها، فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو متّ وهي عليك ما أفلحت أبداً»(١).

وما رواه عن عقبه بن عامر عنه ﷺ قال: «من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»(٢). وفي رواية لأحمد أيضاً: «من علّق تميمة فقد أشرك»(٣).

وما رواه أحمد وأبو داود عن ابن مسعود -رضي اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»(٤).

وإن كان ما علّقه من آيات من القرآن، فالصحيح أنه ممنوع أيضًا لثلاثة أمور هي:

١ - عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولا مُخصِّص لها.

٢ - سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

٣ - أن ما عُلِّق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك.

أما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طين أو قرطاس، وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما، وشرب تلك الغسالة رجاء بركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك، فلم نعلم عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو غيره، ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه، أو رخص فيه لأمته، مع وجود الدواعي التي تدعو إلي ذلك.

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (٣٥٣١)، في الطب، باب: «تعليق التمائم». وأحمد في مسنده (٤/ ٤٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٥٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٥٦). من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

(٤) جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد بطوله ١/ ٣٨١ برقم (٣٦١٥-شاكر). وقال: إسناده حسن، وأبوداود برقم (٣٨٨٣)، في الطب، باب: «في تعليق التمائم».

ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة -رضي اللّه عنهم- أنه فعل ذلك أو رخص فيه.

وعلى هذا فالأولى تركه وأن يُستغنَى عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء اللّه الحسنى، وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يُعْرَف معناه ولا شائبة للشرك فيه، وليتقرب إلى اللّه بما شرع رجاء المثوبة، وأن يفرج اللّه كربته ويكشف غمته، ويرزقه العلم النافع، ففي ذلك الكفاية، ومن استغنى بما شرع اللّه أغناه اللّه عما سواه. واللّه الموفق.

هذه هي الرقية الواردة عن النبي ﷺ

[١٩] أنا أكتب المحو للمرضى، فهل يجوز أن أكتب لهم آيات من القرآن الكريم فيشربه المريض أم لا[(١)]؟.

الجواب:

الوارد عن النبي ﷺ الرقية على المريض بأن يقرأ عليه مباشرة وينفث على جسمه، هذه هي الرقية الواردة عن النبي ﷺ، وكذلك يعوِّذه بما عوذ به النبي ﷺ، بأن يقول: «**أعيذك بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق**»[(٢)] «**باسم اللّه أرقيك، من كل داء يؤذيك، ومن شر كل نفس وعين حاسد اللّه يشفيك**»[(٣)] «**ربنا**

---

(١) فتاوى الفوزان، المنتقى، الجزء الأول، صفحة: ٧٢، ٧٣.

(٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك». أخرجه مسلم (٢٧٠٩) في الذكر والدعاء، باب: «في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره».
وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كان النبي ﷺ يعَوِّذ الحسن والحسين، ويقول: إن أباكما كان يعوِّذ بهما إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامّة». أخرجه البخاري (٣٣٧١) في الأنبياء، باب: «١٠».

(٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن جبريل أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: نعم، قال: باسم الله أراقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله=

الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك»[1]. ونحو ذلك من الأدعية الشرعية الواردة التي يرقى بها المريض.

أما كتابة القرآن الكريم بأوراق أو بصحون أو أواني ثم تغسل ويشرب المريض محوها، فهذا أجازه بعض أهل العلم ويعتبرونه داخلاً في الرقية، لكن الأولى ما ذكرنا وهو أن يرقي المريض مباشرة: إما بأن يقرأ عليه، أو بأن يقرأ في ماء ويشربه المريض، كما ورد عن النبي ﷺ، هذا هو الأولى اقتصاراً على ما ورد به الدليل. والله أعلم.

الأولى اتباع ما ورد عن الرسول ﷺ

[٢٠] ما رأيكم فيمن يأخذ من أحد الرجال الصالحين بعض الكتابات القرآنية للشفاء من مرض حيث يقوم هذا الرجل بكتابة الايات على ورقة ويقول اجعلها في ماء حتى تذوب الكتابة، ثم يشرب المريض ثلاث مرات والباقي يمسح به الجزء المراد شفاؤه؛ كأن يكون المرض في صدره أو ظهره أو أحد أعضائه، فما حكم ذلك[2]؟.

الجواب:

الأولى أن يقرأ المسلم على أخيه بأن ينفث على جسمه بعدما يقرأ

= يشفيك، باسم الله أراقيك». أخرجه مسلم (٢١٨٦) في السلام، باب: «الطب والمرض والرقي».

(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «من اشتكى منكم شيئاً، أو اشتكاه أخ له فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدّس أسمك، . . . .» الحديث، وذكر الدعاء المذكور أعلاه، أخرجه أبو داود (٣٨٩٢) في الطب، باب: «كيف الرقي». وقد انفرد به أبو داود عن الكتب الستة.

(٢) فتاوى الفوزان، المنتقى، الجزء الأول، صفحة: ٧٢، ٧٣.

الآيات أو على موضع الألم منه وهذه هي الرقية الشرعية، وإن قرأ له في ماء وشربه فكذلك أيضًا؛ لأن هذا ورد به الحديث[١].

أما كتابة الآيات في ورقة ثم تمحى هذه الورقة في ماء ويشربها المريض فهذا رخّص فيه كثير من العلماء، قياسًا على ما ورد، وأخذًا بعموم الاستشفاء بالقرآن الكريم؛ لأن اللّه أخبر أنه شفاء فلا بأس به إن شاء اللّه، ولكن الأولى هو ما ذكرناه وهو الوارد عن الرسول ﷺ، وهو القراءة على المريض مباشرة أو القراءة في ماء ويشربه.

هذا العمل رخص فيه بعض السلف

[٢١] ما حكم الشرع في كتابة آيات من القرآن أو اسم من أسماء اللّه الحسنى ومحوها بالماء وشربها بقصد الشفاء من مرض أو جلب منفعة[٢]؟.

الجواب:

ينبغي للذي يعالج المرضى بالقرآن أن يقرأ على المريض مباشرة بأن يرقيه بالقراءة؛ بأن يقرأ القرآن وينفث على المريض مباشرة، هذا أنفع وأحسن وأكمل، وهذا الذي كان يفعله الرسول ﷺ، وكان السلف يفعلونه. ويجوز أن يقرأ في ماء ويُسقى للمريض أيضاً، وبذلك ورد بعض الأحاديث.

---

(١) والأحاديث في ذلك كثيرة، وقد ورد في الفتاوى والأسئلة السابقة الكثير منها، ومن ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا -ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها-: «باسم الله تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى به سقيمنا، بإذن ربنا». أخرجه البخاري برقم(٥٧٤٥) و(٥٧٤٦) في الطب، باب: «رقية النبي ﷺ». وغيرها من الأحاديث. وانظر فتح الباري: ١٠/ ١١٩.

(٢) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، الجزء الأول، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

أما أن يُكتب القرآن على شيء طاهر كصحن أو ورق بشيء طاهر ، ويُغسل المكتوب ويسقى للمريض فقد رخص فيه بعض السلف مثل الإمام أحمد بن حنبل ، وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ، وذكره العلامة ابن القيم أيضًا في زاد المعاد ، وأنه شيء معروف عن بعض السلف . وتركه أحسن للاقتصار على ما ورد . والله أعلم .

خامساً

تعليق الآيات في الرقبة ونحوها بقصد الحماية

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

حمل الآيات بقصد الحماية لا يجوز

[٢٢] ما حكم الشرع في كتابة آيات القرآن وحملها بقصد الحماية من المشكلات أو كسب مودة إنسان[١]؟.

الجواب:

لا يجوز على أصح قولي العلماء أن يُكتب القرآن على شكل كتب وحروز وتعلق على الأشخاص؛ لأن القرآن لم ينزل لهذا، وإنما الذي ورد أن القرآن يقرأ على المصاب وعلى المريض.

أما أن يكتب على شكل حروز وعلى شكل حجب وتعلق على الشخص المريض، فهذا لا يجوز في أصح قولي العلماء؛ لأن هذا لا دليل عليه ولأنه وسيلة إلى امتهان القرآن، ووسيلة إلى أن يكتب غير القرآن من التعاويذ الشركية والألفاظ المجهولة.

فإذا فُتح هذا الباب فإنه لا يقتصر على كتابة القرآن، وإنما تكتب الأمور المحظورة والشركية، كما هو الواقع عند الجهال، المخرِّفين.. فلا يُفتَح هذا الباب وينبغي إقفاله، ومن باب أولى تحريم تعليق القرآن وحمله بقصد الحماية مما لم يقع أو لكسب المودة، فهذا لا يجوز من غير خلاف فيما أعلم.

---

(١) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، الجزء الأول، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

كتابة التعاويذ بالآيات وتعليقها

[٢٣] هل كتابة التعاويذ من الايات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك أم لا[١]؟.

الجواب:

قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[٢]. أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم، وصححه أحمد أيضًا وأبو يعلى، والحاكم وصححه.

وعن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «**من تعلق تميمة فلا أتمّ الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**»[٣]، وأخرجه أحمد من وجه آخر عن عقبة بن عامر بلفظ: «**من علق تميمة فقد أشرك**»[٤]. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والتميمة هي ما يعلق على الأولاد أو غيرهم من الناس لدفع العين أو الجن أو المرض ونحو ذلك، ويسميها بعض الناس حرزًا ويسميها بعضهم الجامعة[٥]، وهي نوعان:

أحدهما: ما يكون من أسماء الشياطين أو العظام أو الخزر أو المسامير أو الطلاسم وهي الحروف المقطعة أو أشباه ذلك، وهذا النوع محرم بلا شك لكثرة الأدلة الدالة على تحريمه.

---

(١) نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الرابع، السنة السادسة لشهر ربيع الأول عام ١٣٩٤هـ، صفحة: ١٧٥-١٨٢. وأيضاً نشرت في مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، الجزء الأول، صفحة: ٣٨٣-٣٨٥.

(٢) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

(٣) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

(٤) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

(٥) أما التولة فشيء يصنعونه يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها والرجل إلى إمرأته.

وهو من أنواع الشرك الأصغر لهذه الأحاديث، وما جاء في معناها، وقد يكون شركًا أكبر إذا اعتقد معلق التميمة أنها تحفظه أو تكشف عنه المرض أو تدفع عنه الضر من دون إذن اللّه ومشيئته.

والنوع الثاني: ما يعلق من الآيات القرآنية والأدعية النبوية أو أشباه ذلك من الدعوات الطيبة، فهذا النوع اختلف فيه العلماء فبعضهم أجازه وقال إنه من جنس الرقية الجائزة، وبعض أهل العلم منع ذلك وقال إنه محرم، **واحتج على ذلك بحجتين:**

أحدهما: عموم الأحاديث في النهي عن التمائم والزجر عنها، والحكم عليها بأنها شرك، فلا يجوز أن يُخصّ شيء من التمائم بالجواز إلا بدليل شرعي يدل على ذلك، وليس هناك ما يدل على التخصيص.

أما الرقى فقد دلت الأحاديث الصحيحة على أن ما كان منها بالآيات القرآنية والأدعية الجائزة فإنه لا بأس به إذا كان ذلك بلسان معروف المعنى ولم يعتمد المرقي عليها؛ بل اعتقد أنها سبب من الأسباب لقول النبي ﷺ: «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا**»[1].

وقد رقى النبي ﷺ، ورقى بعض أصحابه، وقال: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**»[2]. والأحاديث في ذلك كثيرة.

أما التمائم فلم يرد في شيء من الأحاديث استثناء شيء منها فوجب تحريم الجميع عملاً بالأدلة العامة.

الحجة الثانية: سد ذرائع الشرك، وهذا أمر عظيم في الشريعة، ومعلوم

---

(١) سبق تخريجه صفحة: ٣٨.

أما قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» فالمراد بها الرقى غير المشروعة المعتمدة على الطلاسم وأسماء الجن والأسماء الأعجمية وغير ذلك.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٣٨). و الترمذي (٢٠٥٧). وأبو داود (٣٨٨٤).

أنا إذا جوّزنا التمائم من الآيات القرآنية والدعوات المباحة انفتح باب الشرك، واشتبهت التميمة الجائزة بالممنوعة، وتعذر التمييز بينهما إلا بمشقة عظيمة، فوجب سد الباب وقفل هذا الطريق المفضي إلى الشرك. وهذا القول هو الصواب لظهور دليله. والله الموفق.

من علّق تميمة من القرآن وغيره

[٢٤] ما حكم التميمة من القرآن ومن غيره[١]؟.

الجواب:

أما التميمة من غير القرآن كالعظام والطلاسم والودع وشعر الذئب وما أشبه ذلك فهذه منكرة محرمة بالنص، لا يجوز تعليقها على الطفل ولا على غير الطفل لقوله ﷺ: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فل ودع الله له**»[٢] وفي رواية: «**من علق تميمة فقد أشرك**»[٣].

أما إذا كانت من القرآن أو من دعوات معروفة طيبة، فهذه اختلف فيها العلماء:

فقال بعضهم: يجوز تعليقها، ويُروى هذا عن جماعة من السلف جعلوها كالقراءة على المريض.

والقول الثاني: أنها لا تجوز. وهذا هو المعروف عن عبدالله بن مسعود وحذيفة -رضي الله عنهما- وجماعة من السلف والخلف، قالوا: لا يجوز تعليقها، ولو كانت من القرآن؛ سدًا للذريعة وحسمًا لمادة الشرك، وعملاً

(١) فتاوى ابن باز، كتاب: (فتاوى وتنبيهات ونصائح)، نشر مكتبة السنة، صفحة: ٢١٤.
(٢) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.
(٣) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

بالعموم؛ لأن الأحاديث المانعة من التمائم أحاديث عامة لم تستثن شيئاً. والواجب الأخذ بالعموم فلا يجوز تعليق شيء من التمائم أصلاً؛ لأن ذلك يفضي إلى تعليق غيرها والتباس الأمر. فوجب منع الجميع، وهذا هو الصواب لظهور دليله.

فلو أجزنا التميمة من القرآن ومن الدعوات الطيبة لانفتح الباب وصار كل واحد يعلق ما شاء فإذا أُنكر عليه قال: هذا من القرآن، أو هذه من الدعوات الطيبة، فينفتح الباب، وَيتسع الخرق، وتُلبس التمائم كلها.

وهناك علّة ثالثة وهي: أنها قد يُدخل بها الخلاء ومواضع القذر، ومعلوم أن كلام اللّه ينزه عن ذلك، ولا يليق أن يدخل به الخلاء.

حكم تعليق التمائم والأحجبة

[٢٥] هل تعليق التمائم من القرآن وغيره يكفر به الإنسان[1]؟.

الجواب:

التمائم التي يعلقها الإنسان قسمان:

أحدهما: أن تكون من غير القرآن.

والثاني: تكون من القرآن، وقد اختلف فيها السلف على قولين:

القول الأول: لا يجوز تعليقها. وقال به ابن مسعود وابن عباس، وهو ظاهر قول حذيفة وعقبة بن عامر وابن عكيم، وبه قال جماعة من التابعين منهم أصحاب ابن مسعود وقاله أحمد في رواية اختارها كثير من الصحابة وجزم بها المتأخرون.

---

(١) فتاوى ابن باز، كتاب: (فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز)، جمع: عبدالرحمن عبدالسلام يعقوب، الجزء الأول، صفحة: ٨٨.

وهذا القول مبنيٌّ على ما رواه الإمام أحمد وأبو داود وغيرهما عن ابن مسعود- رضي اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[١].

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ -رحمه اللّه[٢]: قلت: وهذا هو الصحيح لوجوه ثلاثة تظهر للمتأمل:

الأول: عموم النهي ولا مخصِّص للعموم.

الثاني: سد الذريعة؛ فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك.

الثالث: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلِّق، بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك.

القول الثاني: جواز ذلك وهو قول عبداللّه بن عمرو بن العاص، وهو ظاهر ما روي عن عائشة، وبه قال أبو جعفر الباقر وأحمد في رواية، وحملوا الحديث على التمائم التي فيها شرك.

أما إذا كانت التمائم من غير القرآن وأسماء اللّه وصفاته فإنها شرك لعموم حديث: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[٣].

---

(١) سبق تخريجه، صفحة: ٣٩.

(٢) انظر فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد، تأليف عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق الدكتور الوليد بن عبدالرحمن آل فريان، ١/ ٢٤٤.

(٣) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

بيع الرقى والتمائم

[٢٦] الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على السؤال المقدم من سعادة وكيل وزارة الداخلية الدكتور إبراهيم بن محمد العواجي إلى سماحة الرئيس العام، والمحال إليها برقم ٢٢٣ في ١٤٠٢/٢/٢٠هـ ونصه:

تقدم المدعو عبدالله بن محمد الزياد لإمارة منطقة الرياض للسماح له ببيع الرقى والعزائم في السوق، وأن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طلبت منه الحصول على تصريح من الإمارة، وقد رفعت إلينا الإمارة باقتراح إعطاء التصاريح من سماحتكم بعد الاقتناع من الشخص طالب الترخيص وعمل الضوابط والقواعد التي تحمي المواطنين من الاستغلال.

آمل موافاتنا بمرئياتكم في هذا الشأن وإمكانية منح التصاريح لمن تتوافر فيهم الشروط التي يتم وضعها في هذا الشأن ولسماحتكم تحياتنا[1]؟.

وأجابت بما يلي:

سبق أن صدرت فتوى في منع كتابة قرآن أو أذكار نبوية أو نحوها في ورق أو طبق مثلاً، ثم محوها بماء ونحوه ليشربه المريض أملاً في الشفاء من مرضه، وأنه لم يثبت عن النبي ﷺ، ولا عن الخلفاء الراشدين، ولا عن الصحابة -رضي الله عنهم- فيما نعلم أنهم فعلوا ذلك، والخير كل الخير في اتباع هديه ﷺ، وهدي خلفائه وما كان عليه سائر أصحابه -رضي الله عنهم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، نشرت في كتاب: (من فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز)، جمع: عبدالرحمن عبدالسلام يعقوب، الجزء الأول، صفحة: ٩٠، ٩١.

وفيما يلي نص الفتوى:

«أذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركًا أو كلامًا لا يفهم معناه، لما روى مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: **«اعرضوا عليّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا»**[1].

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفًا مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى.

* أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص فإن كان من غير القرآن فهو محرم، بل شرك، لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر، فقال **«ما هذا؟»** قال: من الواهنة، فقال: **«انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا»**[2].

وما رواه عن عقبة بن عامر عنه ﷺ قال: **«من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له»**[3]. وفي رواية لأحمد وأبي داود عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرقى والتمائم والتولة شرك»**[4].

* وإن كان ما علقه من آيات القرآن فالصحيح أنه ممنوع أيضًا لثلاثة أمور:

الأول: عموم أحاديث النبي ﷺ بالنهي عن تعليق التمائم، ولا مخصِّص لها.

---

(١) سبق تخريجه صفحة: ٣٨.
(٢) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.
(٣) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.
(٤) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

الثاني : سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك .

الثالث : أن ما علق من ذلك يكون عرضة للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك .

أما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس ، وغسله بماء الزعفران وغيره ، وشرب تلك الغسالة رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أو صحة أو عافية ونحو ذلك ، فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعله لنفسه أو غيره ، ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه ، أو رخّص فيه لأمته ، مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك ، ولم يثبت في أثر صحيح في ما علمنا عن أحد من الصحابة -رضي اللّه عنهم- أنه فعل ذلك أو رخص فيه .

وعلى هذا فالأولى تركه وأن يُستغنى عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء اللّه الحسنى ، وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه ، وليتقرب إلى اللّه تعالى بما شرع رجاء المثوبة ، وأن يفرج اللّه كربته ، ويكشف غمته ، ويرزقه العلم النافع ، ففي ذلك الكفاية ، ومن استغنى بما شرع اللّه أغناه اللّه عما سواه . واللّه الموفق» .

وعلى هذا ينبغي ألا يعطى هذا الرجل تصريحًا ببيع ما ذكر من الرقى والعزائم ، بل يمنع من بيعها ، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الرقى الجائزة والرقى المنهي عنها

[٢٧] عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»[١].

وعن جابر -رضي الله عنه- قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله ﷺ، عن الرقى، فقال: فأتاه فقال: يا رسول الله، إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب: فقال ﷺ: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»[٢].

ما الجمع بين أحاديث المنع والجواز في موضوع الرقى ؟ وما حكم تعليق الرقى من القرآن على صدر المبتلى[٣] ؟.

الجواب:

الرقى المنهي عنها هي الرقى التي فيها شرك أو توسل بغير اللّه أو ألفاظ مجهولة لا يعرف معناها.

أما الرقى السليمة من ذلك فهي مشروعة ومن أعظم أسباب الشفاء، لقول النبي ﷺ: «لا بأس بالرقى ما لم تكن شركًا»[٤] وقوله ﷺ: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه»[٥]. أخرجهما مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ: «لا رقية إلا من عين أو حمة»[٦]. ومعناه: لا رقية أولى وأشفى من الرقية من هذين الأمرين. وقد رقى النبي ﷺ ورُقِي.

---

(١) سبق تخريجه صفحة : ٣٩ .

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٩٩)-٦١، في السلام باب: « استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة».

(٣) فتاوى ابن باز ، كتاب : (من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز) جمع عبدالرحمن عبدالسلام يعقوب ، الجزء الأول ، صفحة: ٩٦ ، ٩٧ .

(٤) سبق تخريجه صفحة : ٣٨ .

(٥) سبق تخريجه صفحة : ٥٦ .

(٦) سبق تخريجه صفحة : ٤٩ .

أما تعليق الرقى على المرضى أو الأطفال فذلك لا يجوز، وتسمى الرقى المعلقة: التمائم، وتسمى الحروز والجوامع، والصواب فيها أنها محرمة ومن أنواع الشرك لقول النبي ﷺ: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**»[١]. وقوله: «**من علّق تميمة فقد أشرك**»[٢]. وقوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**»[٣].

واختلف العلماء في التمائم إذا كانت من القرآن أو من الدعوات المباحة هل هي محرمة أم لا؟ والصواب تحريمها لوجهين:

أحدهما: عموم الأحاديث المذكورة فإنها تعم التمائم من القرآن وغير القرآن.

والوجه الثاني: سد ذريعة الشرك، فإنها إذا أبيحت التمائم من القرآن اختلطت بالتمائم الأخرى، واشتبه الأمر، وانفتح باب الشرك بتعليق التمائم كلها.

ومعلوم أن الذرائع المفضية إلى الشرك والمعاصي من أعظم القواعد الشرعية. والله ولي التوفيق.

---

(١) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.
(٢) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.
(٣) سبق تخريجه صفحة: ٣٩.

الحصن الحصين

[٢٨] ما حكم الرقى والتميمة إذا كان من القرآن؟ وما الحكم لو حملت معي كتاب الحصن الحصين، أو كتاب الجوش، أو السبع العقود السليمانية، وهل صحيح ما ذكر في هذه الكتب من أنها تنفع في دفع العين والحسد...الخ ؟ يقولون إن بها آيات قرآنية فقط مثل المعوِّذات وآية الكرسي، فهل قراءتها تنفع فقط دون حمل هذه الكتب[١] ؟.

الجواب:

تجوز الرقى بالقرآن وبالأذكار وكل ما لا شرك فيه ولا محظور من الأدعية، أما كتابة التمائم واتخاذها حرزاً فقد صدر منا فتوى مفصلة في ذلك[٢].

أما كتاب الحصن الحصين، وحرز الجوش، والسبعة العقود، فاتخاذها حروزاً لا يجوز .

وأما قراءة آية الكرسي عند النوم فنافعة، وقراءة قل هو اللّه أحد والمعوِّذتين فنافعة أيضًا .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ، نشرت في كتاب : (من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز) الجزء الأول ، صفحة : ١٥٠ .

(٢) وقد سبق بيان حكم هذه المسألة مفصلة في الفتاوى من رقم ٢٤-٢٩ فلتراجع هناك .

تخصيص هذه السور بالمنجيات بدعة وجهل

[٢٩] جاءني بعض طلبة دار الحديث بالمدينة المنورة بنسخة تسمى السور المنجيات فيها سورة الكهف، والسجدة، ويس، وفصلت، والدخان، والواقعة، والحشر، والملك وذكر أنها وُزِّع منها الكثير في حرم مكة والمدينة وغيرهما، فهل هناك دليل على تخصيصها بهذا الوصف وتسميتها بهذا الاسم[١]؟.

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

القرآن كل سوره وآياته شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، ونجاة لمن اعتصم به واهتدى بهداه من الكفر والضلال والعذاب الأليم .

وبين رسول اللّه ﷺ بقوله وعمله وتقريره جواز الرقية[٢] ، ولم يثبت عنه ﷺ أنه خصّ هذه السور الثماني بأنها توصف أو تسمى بالمنجيات، بل ثبت أنه كان يُعوِّذ نفسه بالمعوذات الثلاث : ﴿قل هو اللّه أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ يقرؤهن ثلاث مرات وينفث في كفيه عقب كل مرة عند النوم، ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده[٣] .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الأول من الفتوى رقم : (١٢٦٠).
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «رخص رسول الله ﷺ في الرُّقية من العين، والحمة، والنملة». أخرجه مسلم برقم(٢١٩٦) في السلام، باب: «استحباب الرقية من العين».
وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله ، كيف نرقي في ذلك؟ فقال: «أعرضوا عليَّ رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً» أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠) في السلام ، باب: «لا بأس بالرقي مالم يكن فيه شرك» وغيرها من الأحاديث كثير.

(٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كلّ ليلة جمع كفيه، ونفث فيهما ، وقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده ، يصنع ذلك=

ورقى أبو سعيد[١] بفاتحة الكتاب سيدَ حي من الكفار قد لُدغ فبرىء بإذن اللّه ، وأقره النبي ﷺ على ذلك[٢]، وأقرَّ قراءة آية الكرسي عند النوم وأن من قرأها لم يقربه شيطان تلك الليلة [٣].

فمن خص السور المذكورة في السؤال بالمنجيات فهو جاهل مبتدع ، ومن جمعها على هذا الترتيب مستقلة عما سواها من سور القرآن رجاء النجاة أو الحفظ أو التبرك بها فقد أساء في ذلك وعصى لمخالفته لترتيب المصحف العثماني الذي أجمع عليه الصحابة -رضي اللّه عنهم- ولهَجْره أكثر القرآن وتخصيصه بعضه بما لم يخصه به رسول اللّه ﷺ ، ولا أحَد مِن أصحابه .

وعلى هذا فيجب منع هذا العمل والقضاء على ما طُبِع من هذه النسخ إنكاراً للمنكر وإزالة له .

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

= ثلاث مرات» . أخرجه البخاري (٥٠١٧) في فضائل القرآن ، باب : «فضل المعوذات» .

(١) أي أبو سعيد الخدري رضي الله عنه .

(٢) قصة رقية أبو سعيد الخدري رضي الله عنه لسيد حي من الكفار حينما لدغ فبرئ بإذن الله، وهذه القصة أخرجها البخاري برقم(٢٢٧٦) في الإجارة ، باب : «ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب» . ومسلم برقم(٢٢٠١) في السلام، باب : «جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار» .

(٣) وذلك في قصة السارق الذي كان يأتي لأبي هريرة رضي الله عنه ليسرق من الزكاة، ثم لما أخبر أبا هريرة النبي ﷺ بما كان يحدث له مع ذلك السارق ، فأخبره ﷺ بأن ذلك شيطان وأقرّه ﷺ على ما قاله الشيطان لأبي هريرة في فضل آية الكرسي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ، فلا يزال عليك من الله حافظ ، ولن يقربك شيطان حتى تصبح» . أخرجه البخاري برقم(٢٣١١) في الوكالة، باب : « إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً . وأخرجه أيضاً برقم (٣٢٧٥)و (٥٠١٠) .

سادساً

قراءة القرآن على القبور

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

قراءة القرآن على القبور بدعة

[٣٠] هل يجوز قراءة القرآن على قبر الميت والدعاء له؟ وما نوع الدعاء ؟ وهل يجوز أن يُكى عليه أيضًا؟ وهل يجوز أن يُصام عنه، وأن يصلى بدلاً عنه، لأننا نقوم بختم القرآن عوضًا عنه، ونهدي هذه الختمة إلى روحه ؟ وإذا كان المتوفى صديقًا أو قريبًا هل يجوز لشخص أن يحج عن نفسه، وعن المتوفى في نفس الوقت[١] ؟.

الجواب:

قراءة القرآن على القبور بدعة لم ترد عن النبي ﷺ ولا عن أصحابة فإنه لا ينبغي لنا نحن أن نبتدعها من عند أنفسنا ؛ لأن النبي ﷺ قال فيما صح عنه : «**كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**»[٢]. زاد النسائي : «**وكل ضلالة في النار**»[٣] .

والواجب على المسلمين أن يقتدوا بمن سلف من الصحابة والتابعين لهم بإحسان حتى يكونوا على الخير والهدى، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : «**خيرالحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمدﷺ**»[٤] .

وأما الدعاء للميت عند قبره فلا بأس به فيقف الإنسان عند القبر ويدعو له بما تيسر مثل أن يقول : اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم قه عذاب النار، اللهم أدخله الجنة، اللهم أفسح له في قبره. وما أشبه ذلك.

وأما دعاء الإنسان لنفسه عند القبر فهذا إذا قصده الإنسان من البدع أيضًا ؛ لأنه لا يُخصَّص مكان للدعاء إلا إذا ورد به النص، وإذا لم يرد به

---

(١) فتاوى ابن عثيمين ، نور على الدرب ، الجزء الأول ، إعداد فايز موسى أبو شيخة .

(٢) سبق تخريجه صفحة : ١٣ .

(٣) سبق تخريجه صفحة : ٣١ .

(٤) سبق تخريجه صفحة : ٣١ .

النص ولم تأت به السنة عن النبي ﷺ ، فإنه -أعني تخصيص مكان للدعاء أياً كان ذلك المكان -إذا لم يرد به الشرع يكون تخصيصه بدعة .

وأما الصوم للميت والصلاة عنه وقراءة القرآن وما أشبه ذلك من العبادات ، فإن هناك أربعة أنواع من العبادات تصل إلى الميت بالإجماع ، وهي : الدعاء ، والواجب الذي تدخله النيابة ، والصدقة ، والعتق .

وما عدا ذلك فإنه موضوع خلاف بين أهل العلم ؛ فمن العلماء من يقول : إن الميت لا ينتفع بالأعمال الصالحة إذا أُهديت له في غير هذه الأمور الأربعة ، ولكن الصواب أن الميت ينتفع بكل عمل صالح جُعل له ، إذا كان الميت مؤمناً .

ولكنّا لا نرى أن إهداء القُرَب للأموات من الأمور المشروعة التي تُطلب من الإنسان ؛ بل نقول إذا أهدى الإنسان ثواب عمل من الأعمال ، أو نوى بعمل من الأعمال أن يكون ثوابه لميت مسلم ، فإنه ينفعه لكنه غير مطلوب منه أو غير مستحب له ذلك .

والدليل على هذا أن النبي ﷺ لم يرشد أمته إلى هذا العمل ، بل ثبت عنه في صحيح مسلم ، من حديث أبي هريرة أنه قال : «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علمٍ يُنتَفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[1] .

ولم يقل النبي ﷺ : أو ولد صالح يعمل له أو يتعبد له بصوم أو صلاة أو غيرهما . وهذا إشارة إلى أن الذي ينبغي والذي يشرع هو الدعاء لأمواتنا لا إهداء العبادات لهم ، والإنسان العامل في هذه الدنيا يحتاج إلى العمل الصالح فليجعل العمل الصالح لنفسه ، وليكثر من الدعاء لأمواته ؛ فإن ذلك هو الخير وهو طريقة السلف الصالح -رضي اللّه عنهم - .

(١) أخرجه مسلم برقم (١٦٣١) في الوصية ، باب : «ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته» .

القراءة على القبور والاستغاثة بأصحابها

[٣١] ما حكم القراءة على القبور هل هي جائزة أم لا؟ وما حكم الشرع في نظركم في أناس يزورون قبور الصالحين والأولياء كما يزعمون ويطلبون الصحة ومتاع الدنيا[١]؟.

الجواب:

هذا السؤال تضمن مسألتين:

الأولى: القراءة على القبور وهي غير مشروعة بل هي بدعة. ورسول الله ﷺ وهو أعلم الخلق بشريعة الله، وأعلم الخلق بما يقول، وأفصح الخلق فيما ينطق به، وأنصح الخلق فيما يردده، يقول ﷺ: «**كل بدعة ضلالة**»[٢] وهذه الجملة الكلية العامة لا يُستثنى منها شيء، فجميع البدع ضلالة بهذا النص المحكم البليغ الذي لو أراد أحد أن يفصله ويفسره لاحتمل سفراً كبيراً.

فالقراءة على القبور بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ، ولم يسنّها الرسول ﷺ لا بقوله ولا بفعله ولا بإقراره، وإنما كان يقول ويرشد أمته إلى أن يقولوا: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم**»[٣].

---

(١) فتاوى ابن عثيمين، نور على الدرب، الجزء الأول، إعداد فايز موسى أبو شيخة.

(٢) سبق تخريجه صفحة: ١٣.

(٣) أخرج مسلم بعض ألفاظ هذا الحديث برقم (٢٤٩)، في الطهارة، باب: «استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء». من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ورقم (٩٧٤)-١٠٣ في الجنائز، باب: «ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها». من حديث عائشة رضي الله عنها. ورقم (٩٧٥)-١٠٤ في الجنائز، باب: «ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها» من حديث بريدة رضي الله عنه.

وأما المسألة الثانية مما تضمنه هذا السؤال: فهو الذهاب للقبور سواء كانت قبوراً لعامة الناس أو قبوراً لمن يزعمون أنهم أولياء، ليستغيثوا بهم ويستنجدوهم، ويطلبوا منهم تيسير أمورهم المعيشية، وهذا شرك أكبر مخرج عن الملة لقول اللّه تعالى: **﴿ومن يدع مع اللّه إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون﴾**[1].

وهذه الآية أفادت أن كل من دعا مع اللّه إلهًا آخر فإنه لا برهان له بذلك ولا دليل له، بل الدليل يدل على سفهه وضلاله، وأفادت أيضًا التهديد لمن دعا مع اللّه إلهاً آخر، بقوله تعالى: **﴿فإنما حسابه عند ربه﴾** وأفادت أن هذا الداعي لن يفلح بدعاء غير اللّه، وأفادت بأنه كافر؛ لقوله تعالى: **﴿إنه لا يفلح الكافرون﴾**.

ودعاء غير اللّه ضلال وسفه لقوله تعالى: **﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾**[2]. وقوله: **﴿ومن أضل ممن يدعو من دون اللّه من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون﴾**[3].

ومن العجب أن يذهب هؤلاء إلى هؤلاء المقبورين الذين يعلمون أنهم جثث هامدة لا يستطيعون أن يتخلصوا مما هم فيه، يطلبون منهم أن يخلصوهم من الشدائد، ويطلبون منهم تفريج الكربات.

إذا تأمل الإنسان حال هؤلاء فإنه يفضي منها العجب العجاب، ولو أن هؤلاء رجعوا إلى أنفسهم وإلى عقولهم لتبين لهم سفههم وأنهم في ضلال مبين، فنسأل اللّه تعالى للمسلمين عامة أن يبصرهم في دينهم، وأن يهديهم إلى الحق وأن يثبتهم عليه.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١١٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٣٠.
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٥.

وإني أقول لهؤلاء: إذا أردتم الدعاء النافع فالجؤوا إلى اللّه سبحانه وتعالى؛ فإنه هو الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، وهو الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو الذي يقول لنبيه محمد ﷺ: **﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾**[1].

وليجربوا إذا اتجهوا إلى اللّه والتجؤوا إليه ودعوه بصدق وإخلاص وافتقار وأمل في الإجابة حتى يتبين لهم أنه لا ينفع إلا اللّه عز وجل.

فإن قلت: إنه قد يحصل أن يدعو هؤلاء أصحاب هذه القبور الذين يزعمون أنهم أولياء، ثم يجري قضاء اللّه وقدره ويحصل لهم المطلوب فما موقفنا نحو هذه الحادثة؟

فالجواب: أن موقفنا أننا نعلم علم اليقين أن ما حصل لهم ليس من هؤلاء وليس بدعائهم هؤلاء، فإن اللّه عز وجل يقول: **﴿ومن أضل ممن يدعو من دون اللّه من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون﴾**[2].

فإن هؤلاء لا يستطيعون أن يجلبوا لهم ولا أن يدفعوا عنهم ضرراً، كما قال تعالى: **﴿والذين يدعون من دون اللّه لا يخلقون شيئًا وهم يُخلقون* أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يُبعثون﴾**[3]. فلا يستطيع هؤلاء الأموات أن يُوجدوا لهم شيئًا بنص القرآن وبإجماع المسلمين، ولكن هذا حصل عند الدعَاء -لا به- فتنة من اللّه عز وجل.

واللّه سبحانه وتعالى قد يفتن العباد بتيسير أسباب المعصية لهم ليبلوهم؛ ألم تر إلى ما امتحن اللّه به بني إسرائيل حين حرم عليهم صيد

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
(١) سورة الأحقاف، الآية: ٥
(٢) سورة النحل، الآيتان: ٢٠، ٢١.

الحيتان يوم السبت، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شُرَّعاً على ظهر الماء وبكثرة وفي غير يوم السبت لا يرونها؟ فالتجؤوا إلى حيلة ؛ فوضعوا الشباك يوم الجمعة فتقع بهذه الشباك يوم السبت فإذا كان يوم الأحد أخذوها. فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾[١].

وقال تعالى: ﴿واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾[٢] وقال تعالى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين * فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾[٣].

ثم ألا ترى ما ابتلى به الله تعالى الصحابة -رضي الله عنهم- حين كانوا محرمين فقال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب﴾[٤] فأرسل الله تعالى عليهم الصيد تناله الأيدي فتمسك ما كان يعدو على الأرض، والرماح فتخرق ما كان يطير ؟

فسهل الله لهم الحصول على هذا الصيد ليبلوهم ، ولكن الصحابة -رضي الله عنهم- وهم خير القرون لم يأخذوا شيئًا من هذا الصيد الذي سهله الله لهم ؛ لتقواهم الله عز وجل وخوفهم منه.

والمقصود أن هؤلاء المشركين الذين يدعون هذه القبور، ثم يجري القضاء والقدر بحصول ما دعوا به ، يكون هذا بلا شك ابتلاءً من الله تعالى وامتحانًا لهم. فنسأل الله تعالى أن يرينا الحق حقًا ويرزقنا اتباعه، ويرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦٥ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٣ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٦٥ ، ٦٦ .
(٤) سورة المائدة ، الآية : ٩٤ .

إن هذا العمل بدعة بلا شك

[٣٢] عندما يموت ميت يرفعون صوت قراءة القرآن بمكبرات في بيت العزاء، وعندما يحملونه بسيارة الموتى يضعون مكبرات للصوت أيضًا حتى صار المرء بمجرد سماعه القرآن يعلم أن هناك ميتاً فيتشاءم لسماعه القرآن، وحتى أصبح لا يفتح على قراءة القرآن إلا عند موت إنسان. ما الحكم في ذلك مع توجيه النصح لمثل هؤلاء[1]؟

الجواب:

إن هذا العمل بدعة بلا شك فإنه لم يكن في عهد النبي ﷺ، ولا في عهد أصحابه ، والقرآن إنما تُخفّف به الأحزان إذا قرأه بينه وبين نفسه لا إذا أعلن به على مكبرات الصوت .

كما أن اجتماع أهل الميت لاستقبال المعزِّين هو أيضًا من الأمور التي لم تكن معروفة حتى أن بعض العلماء قال إنه بدعة . ولهذا لا نرى أن أهل الميت يجتمعون لتلقِّيالعزاء، بل يغلقون أبوابهم وإذا قابلهم أحد في السوق أو جاء أحد من معارفهم دون أن يُعدُّوا لهذا اللقاء عدته فإن هذا لا بأس به .

أما استقبال الناس فهذا لم يكن معروفًا على عهد النبيﷺ ، حتى كان الصحابة يعدون اجتماع أهل الميت وصنع الطعام من النياحة، والنياحة كما هو معروف من كبائر الذنوب؛ لأن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وقال: **«النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب»**[2] نسأل اللّه العافية .

---

(١) فتاوى الفوزان ، نور على الدرب، الجزء الثاني ، إعداد فايز موسى أبو شيخة .

(٢) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم(٩٣٤)-٣٠ في الجنائز، باب: «التشديد في النياحة»، من حديث أبو مالك الأشعري رضي الله عنه .

فنصيحتي لإخواني أن يتركوا هذه الأمور المحدثة ؛ فإن ذلك أولى بهم عند اللّه، وهو أولى بالنسبة للميت أيضاً؛ لأن النبي ﷺ أخبر أن الميت يعذَّب ببكاء أهله عليه وبنياحتهم عليه، يعذب يعني يتألم من هذا البكاء وهذه النياحة وإن كان لا يعاقب عقوبة الفاعل؛ لأن اللّه تعالى يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[1] والعذاب ليس عقوبة، فقد قال النبي ﷺ: «**السفر قطعة من العذاب**»[2]. بل إن الألم والهم وما أشبه ذلك يعد عذباً ومن كلمات الناس الشائعة قولهم: عذبني ضميري.

والحاصل أنني أنصح أخواتي بالابتعاد عن مثل هذه العادات التي لا تزيد من اللّه إلا بعداً ولا تزيد موتاهم إلا عذابًا.

لا يصح الاستنجار على القراءة وإهداؤها إلى الميت

[٣٣] ما حكم قراءة القرآن على القبور ؟ وما حكم قراءة القرآن ثلاثة أيام على الأقل في بيت الميت[3] ؟.

الجواب:

أولاً: قراءة القرآن على القبور حرام، والصحيح من قولي العلماء أن

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري برقم (١٨٠٤) في العمرة، باب: «السفر قطعة من العذاب». وأخرجه أيضاً برقم (٣٠٠١) و(٥٤٢٩)، ومسلم برقم (١٩٢٧) في الإمارة، باب: «السفر قطعة من العذاب، . . .» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال السادس والسابع من الفتوى رقم: (٢٩٢٧). عبدالله بن قعود (عضو)، عبدالله بن غديان (عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).
نشرت في كتاب: (بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين)، تأليف: الشيخ عبدالله بن جارالله، رحمه الله، صفحة: ٦٢٥، ٦٢٦.

ثواب القراءة لا يصل إلى الميت؛ بل هو بدعة، وقد صدر في ذلك فتوى عن سؤال مماثل هذا نصها: «قراءة القرآن عبادة من العبادات البدنية المحضة لا يجوز أخذ الأجرة على قراءته للميت، ولا يجوز دفعها لمن يقرأ، وليس فيها ثواب والحالة هذه، ويأثم آخذ الأجرة ودافعها».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: لا يصح الاستئجار على القراءة وإهداؤها إلى الميت؛ لأنه لم ينقل عن أحد من الأئمة، وقد قال العلماء: إن القارىء لأجل المال لا ثواب له فأي شيء يهدى إلى الميت؟ انتهى.

والأصل في ذلك أن العبادات مبنية على الحظر فلا تُفعل عبادة إلا إذا دل الدليل الشرعي على مشروعيتها، قال تعالى: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول**﴾[١]. وقال ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[٢]. وفي رواية: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٣]. أي مردود على صاحبه.

وهذا العمل الذي يسأل عنه السائل لا نعلم أنه فعله النبي ﷺ، أو أحد من أصحابه، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها.

* والخير كله في اتباع ما جاء به رسول الله ﷺ، مع حسن القصد قال تعالى: ﴿**ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى**﴾[٤] وقال تعالى: ﴿**بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾[٥].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٢) سبق تخريجه صفحة: ١٤.
(٣) سبق تخريجه صفحة: ١٣.
(٤) سورة لقمان، الآية: ٢٢.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١١٢.

* والشر كله بمخالفة ما جاء به رسول اللّه ﷺ وصرف القصد بالعمل لغير وجه اللّه.

ثانياً: الجلوس في بيت الميت أو غيره ثلاثة أيام أو أكثر للتعزية وقراءة القرآن على الميت لا يجوز.

وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

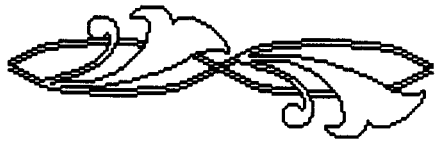

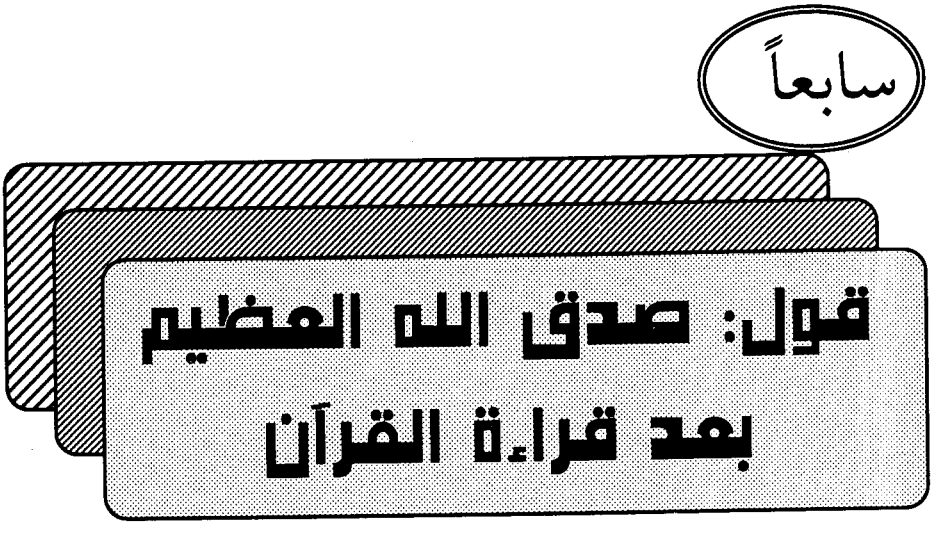
سابعاً
قول: صدق الله العظيم
بعد قراءة القرآن

حكم قول صدق الله العظيم

[٣٤] ما حكم قول صدق الله العظيم بعد الفراغ من قراءة القرآن[١] ؟.

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله واله وصحبه . . وبعد :

قول صدق الله العظيم بعد الانتهاء من قراءة القرآن بدعة ؛ لأنه لم يفعله النبي ﷺ، ولا الخلفاء الراشدون، ولا سائر الصحابة -رضي الله عنهم-، ولا أئمة السلف -رحمهم الله-، مع كثرة قراءتهم للقرآن، وعنايتهم ومعرفتهم بشأنه، فكان قول ذلك والتزامه عقب القراءة بدعة محدثة .

وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٢] . رواه البخاري ومسلم . وفي لفظ مسلم : «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[٣] .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد

[٣٥] ما حكم قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن الكريم[٤] ؟.

الجواب:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله واله وصحبه . . وبعد :

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، الفتوى رقم : (٣٣٠٣).
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) سبق تخريجه صفحة : ١٣ .

(٣) سبق تخريجه صفحة : ١٤ .

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة ، السؤال الثالث من الفتوى رقم ٤٣١٠ .
عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

قول صدق اللّه العظيم في نفسها حق، ولكن ذكرها بعد نهاية قراءة القرآن باستمرار بدعة؛ لأنها لم تحصل من النبي ﷺ، ولا من خلفائه الراشدين فيما، نعلم مع كثرة قراءتهم القرآن. وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»[١]. وفي رواية: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٢].

باللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

قول صدق اللّه العظيم بعد القراءة بدعة

[٣٦] لقد سمعت في بعض حلقات نور وهداية للشيخ علي الطنطاوي أن كلمة صدق اللّه العظيم بعد الفراغ من قراءة القرآن الكريم بدعة، فهل هذا صحيح؟ وإذا كان كذلك فماذا يقال بعد القراءة؛ وإذا كان ذلك جائزاً فهل يجوز أن يقول القارىء صدق اللّه العظيم وصدق رسوله الكريم؟ وهل ورد ذلك عن الرسول، ﷺ[٣]؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله واله وصحبه. . وبعد:

اتخاذ كلمة (صدق اللّه العظيم) ونحوها ختاماً لتلاوة القرآن بدعة؛ لأنه لم يثبت عن الرسول ﷺ أنه قالها عقب تلاوته القرآن، ولو كانت مشروعة ختامًا للتلاوة لقالها عقبها، وقد ثبت أنه قال: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**»[٤] رواه البخاري ومسلم.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) سبق تخريجه صفحة: ١٤.

(٢) سبق تخريجه صفحة: ١٣.

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الحادي عشر من الفتوى رقم: ٧٣٠٦.
عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٤) سبق تخريجه صفحة: ١٣.

هل ورد قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن

[٣٧] هل من الصواب أن يقول المسلم (صدق الله العظيم) بعد قراءة القرآن؟ وهل هي واردة[١]؟.

الجواب:

لم يرد أن النبي ﷺ، ولا صحابته، أو السلف الصالح، كانوا يلتزمون بهذه الكلمة بعد الانتهاء من تلاوة القرآن. فالتزامها دائماً واعتبارها كأنها من أحكام التلاوة ومن لوازم تلاوة القرآن بدعة ما أنزل الله بها من سلطان.

أما أن يقولها الإنسان في بعض الأحيان إذا تليت عليه آية، أو تفكر في آية، ووجد لها أثرًا واضحاً في نفسه وفي غيره، فلا بأس أن يقول صدق الله العظيم، لقد حصل كذا وكذا، قال تعالى: ﴿**قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم**﴾[٢]. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**ومن أصدق من الله حديثاً**﴾[٣].

والنبي ﷺ، يقول: «**إن أصدق الحديث كتاب الله**»[٤]. فقول صدق الله في بعض المناسبات إذا ظهر له مبرر كما لو رأيت شيئًا وقع وقد نبه الله عليه سبحانه وتعالى.

أما أن نتخذ صدق الله كأنها من أحكام التلاوة، فهذا شيء لم يرد به دليل والتزامه بدعة، إنما الذي ورد من الأذكار في تلاوة القرآن أن نستعيذ بالله في بداية التلاوة: قال تعالى: ﴿**فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾[٥]. وكان ﷺ يستعيذ بالله من الشيطان في بداية التلاوة، ويقول: بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان في أول سورة سوى براءة، أما بعد نهاية التلاوة فلم يرد التزام ذكر مخصوص لا صدق الله، ولا غير ذلك.

---

(١) فتاوى الفوزان، نور على الدرب، الجزء الثالث، إعداد فايز موسى أبو شيخة.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٥.
(٣) سورة النساء، الآية: ٨٧.
(٤) سبق تخريجه صفحة: ٣١.
(٤) سورة النمل، الآية: ٩٨.

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

ثامناً

تقييل المصحف

حكم تقبيل القرآن

[٣٨] رأيت في الناس ما لم أسمع به قط ولا رأيت، وهو تقبيل القرآن كما يقبل رجلان أحدهما الاخر[١] ؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد:

لا نعلم لتقبيل الرجل القرآن أصلاً.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ليس هناك دليل على مشروعية تقبيل القرآن

[٣٩] ما حكم تقبيل القرآن [٢] ؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد:

لا نعلم دليلاً على مشروعية تقبيل القرآن الكريم، وهو أنزل لتلاوته وتدبره وتعظيمه والعمل به.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني عشر من الفتوى رقم: (٤١٧٢).
عبدالله بن قعود (عضو) عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث عشر من الفتوى رقم: (٨٨٥٢).
عبدالله بن قعود (عضو) عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

حكم تقبيل المصحف والمسح على الوجه بعد القراءة

[٤٠] نلاحظ أن بعض الإخوان عندما يقومون بقراءة القرآن الكريم يقوم بتقبيل المصحف، ويمسح به على عينيه ووجهه، فهل هذا وارد في الشريعة أرجو رفادتي[١]؟.

الجواب:

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . وبعد:

لا نعلم لذلك أصلاً في الشرع المطهر.

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثاني عشر من الفتوى رقم: (٤١٧٢).
عبدالله بن غديان(عضو)، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

تاسعاً

مسائل متفرقة

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

هذا بدعة ولا أصل له

[٤١] يستخدم بعض الأجناس في المسجد النبوي -عندما يريدون حفظ القرآن الكريم- آياتٍ من القرآن مختلفة تكتب على ورقة ومن ثم توضع في الماء ويشرب، وهذا حسب قولهم يساعدهم على حفظه بسهوله ويسر . ونحن لا نعلم هل هذه بدعة أم لا؟ وما حكم الإسلام فيها[١] ؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

هذا بدعة ولا أصل له عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه -رضي اللّه عنهم- فيما نعلم .

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

لم يشرع غسل اليد بعد قراءة القرآن

[٤٢] بعد قراءة القرآن الكريم هل يجوز لنا أن نذهب للحمام مباشرة أم نغسل اليد قبل دخول الحمام علماً بأن المجاري طريقها واحد سواء مغسلة الأكل أو الحمام[١]؟ .

الجواب :

الحمد للّه وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

لا يشرع غسل اليد بعد قراءة القرآن لا في المغسلة ولا في الحمام .

وباللّه التوفيق، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الثالث من الفتوى رقم: (٤٩٩٨) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة، السؤال الرابع من الفتوى رقم: (٩٤١٠) .
عبدالله بن قعود (عضو) ، عبدالرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة)، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (الرئيس).

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
* المقدمة	٥
أولاً: الاجتماع لتلاوة القرآن	٩
١ - هل يجوز الاجتماع لتلاوة القرآن؟ اللجنة الدائمة	١١
٢ - ما حكم قراءة القرآن في المسجد جماعة؟ اللجنة الدائمة	١٢
٣ - ما حكم قراءة القرآن جماعة؟ اللجنة الدائمة	١٣
٤ - ما حكم قراءة القرآن جماعة بقصد أن تعود فائدة القراءة لصاحب الدعوة أو لشخص متوفى؟ الفوزان	١٤
٥ - ما حكم القراءة جماعة بعد صلاة الصبح والمغرب؟ اللجنة الدائمة	١٥
٦ - ما حكم قراءة القرآن جماعة بصوت واحد؟ اللجنة الدائمة	١٦
٧ - هل يجوز جمع الناس لقراءة القرآن له؟ اللجنة الدائمة	١٧
٨ - هل يجوز قراءة الفاتحة كل يوم بعد الوتر ؟اللجنةالدائمة	١٧
٩- ما حكم قراءة سورة الفاتحة من قبل الطالبات بمدارس البنات كل يوم بصوت مرتفع في طابور الصباح؟اللجنة الدائمة	١٩
١٠- إذا أراد شخص أن يدعو ربه لسعة الرزق فإنه يدعو بعض الأشخاص لقراءة القرآن له عدة أيام، ثم يدعون له بسعة الرزق، ما حكم هذا العمل؟ اللجنة الدائمة	٢٠
ثانياً: ختم القرآن الكريم	٢٣
١١- هل تجوز الوليمة بمناسبة ختم القرآن؟ اللجنة الدائمة	٢٥
١٢- هل يجوز توزيع المأكولات والمشروبات والحلويات على المصلين بعد ختم القرآن في رمضان؟ اللجنة الدائمة	٢٦
ثالثاً: قراءة القرآن للميت	٢٩
١٣- هل تجوز قراءة القرآن للميت؟ ابن باز	٣١
١٤- هل يجوز قراءة الفاتحة على الموتى؟ ابن عثيمين	٣٢
١٥- حكم الصدقة وقراءة القرآن للأحياء والأموات؟ ابن جبرين	٣٣

١٦-هل تجوز قراءة الفاتحة لوالدي المتوفى؟ الفوزان ٣٣
رابعاً: التداوي بالقرآن ٣٥
١٧- ما حكم التداوى بالقرآن؟ **اللجنة الدائمة** ٣٧
١٨- هل يجوز كتابة الحروز من القرآن والسنة وتعليقها على المريض وقد يكون غير طاهر؟ **اللجنة الدائمة** ٣٨
١٩- هل يجوز كتابة آيات من القرآن ليشربها المريض؟ **الفوزان** ٤٠
٢٠- هل يجوز وضع بعض الآيات في ماء ليشربها المريض ثلاث مرات ثم يمسح به الجزء المراد شفاؤه؟ **الفوزان** ٤١
٢١- ما حكم كتابة بعض آيات من القرآن ثم محوها بالماء وشربها بقصد الشفاء من مرض أو جلب منفعة؟ **الفوزان** ٤٢
خامساً: تعليق الآيات في الرقبة ونحوها بقصد الحماية ٤٥
٢٢- ما حكم كتابة آيات من القرآن وحملها بقصد الحماية من المشكلات أو كسب مودة إنسان؟ **الفوزان** ٤٧
٢٣- هل كتابة التعاويذ من الآيات القرآنية وغيرها وتعليقها في الرقبة شرك؟ **ابن باز** ٤٨
٢٤- ما حكم التميمة من القرآن؟ **ابن باز** ٥٠
٢٥- هل تعليق التمائم من القرآن يكفر به الإنسان؟ **ابن باز** ٥١
٢٦- هل يجوز بيع الرقى والتمائم؟ **اللجنة الدائمة** ٥٣
٢٧- ما الجمع بين أحاديث المنع والجواز في موضوع الرقى ؟ وما حكم تعليق الرقى من القرآن على صدر المبتلى؟ **ابن باز** ٥٦
٢٨- هل يجوز حمل كتاب الحصن الحصين أو غيره بقصد دفع العين والحسد؟ **اللجنة الدائمة** ٥٨
٢٩- هل يجوز تخصيص سورة الكهف والسجدة ويس وفصلت والدخان والواقعة والحشر والملك بالمنجيات؟ **اللجنة الدائمة** ٥٩
سادساً: قراءة القرآن على القبور ٦١
٣٠- هل يجوز قراءة القرآن على قبر الميت؟ **ابن عثيمين** ٦٣

٣١- هل يجوز القراءة على القبور؟ ابن عثيمين ٦٥
٣٢- هل يجوز قراءة القرآن بمكبرات الصوت في بيت العزاء؟ الفوزان ٦٩
٣٣- ما حكم قراءة القرآن على القبور وقراءة القرآن ثلاثة أيام في بيت الميت؟اللجنة الدائمة ٧٠
سابعاً: قول صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن ٧٣
٣٤-ما حكم قول صدق الله العظيم بعد الفراغ من القراءة ؟اللجنة الدائمة ٧٥
٣٥- ما حكم قول صدق الله العظيم بعد القراءة ؟اللجنة الدائمة ... ٧٦
٣٦- لقد سمعت أن قول صدق الله العظيم بدعة فهل هذا صحيح ؟ اللجنة الدائمة ٧٦
٣٧- هل من الصواب أن يقول المسلم صدق الله العظيم بعد القراءة ؟ الفوزان ٧٧
ثامناً : تقبيل المصحف ٧٩
٣٨- هل يجوز تقبيل المصحف أم لا ؟ اللجنة الدائمة ٨١
٣٩- ما حكم تقبيل القرآن؟ اللجنة الدائمة ٨١
٤٠- هل ورد في الشرع تقبيل المصحف؟ اللجنة الدائمة ٨٢
تاسعاً: مسائل متفرقة ٨٣
٤١- هل يجوز كتابة آيات متفرقة من القرآن، ثم وضعها في ماء ثم يشرب هذا الماء وذلك بقصد أن هذا يساعدهم على حفظ القرآن الكريم؟ اللجنة الدائمة..... ٨٥
٤٢- هل من المشروع غسل اليد بعد قراءة القرآن؟ اللجنة الدائمة ... ٨٥
الفهرس ٨٦